﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

تفسيرُ الآيات (47-48)

(47) {قَالَتۡ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ }.

🔷 ما معنى الآية الكريمة؟

قالت مريمُ عليها السلام: يا ربِّ كيفَ يكون منّي ولدٌ وأنا لم أتزوّج ؟! فأخبرها سبحانه أنّ هذا الفعل الخارق المُستغرب هو من فعلِ اللّه فهو يخلقُ ما يشاء كيفما يريد وإذا أراد شيئًا فإنّما يقول له كن فيكون الأمر واقعًا كما أرادَ سبحانه وإن انعدمت الأسباب.

🔷 **ما دلالة جملة (ولم يمسسني بشر)؟**

تعبير عن العلاقة الزّوجية الّتي هي سبب تكوّن الولد بأرقى أسلوب، إنّه أسلوب القرآن الّذي يُعلّمنا الأدب في ألفاظنا ،فيكنّي عن العلاقة الزّوجية مرّة بالحرث ومرّة باللّباس ومرّة بالمباشرة وأخرى بالمسّ.

🔷 **ما دلالة قول زكريا عليه السلام: (أنّى يكون لي غلام) و قول مريم عليها السلام: (أنّى يكون لي ولد)؟**

🔸 مريم عليها السّلام تستبعدُ موضوعَ الحمل كلّه من الأساس دون مِساس لذا نفت أيّ مولود بدونه لذا قالت (ولد).

🔸 زكريّا عليه السلام كان شيخًا كبيرًا وامرأته عقيمة لكنّ وجود الولد منهما أهون من وجود ولد بدون أب، لذا كان التّفاؤل بأن يولد له ويكبر ويبلغ سنّ الغلمان أنسب، لذا قال (غلام).

🔷 **ما الفرق بين رد الملائكة على سؤال زكريا عليه السلام وبين ردها على سؤال مريم عليها السلام؟**

🔸 ردت الملائكة على زكريا عليه السلام ب(**كذلكَ اللّه يفعل ما يشاء**):

أي يعملُ ما يريد بإصلاح حال زكريّا وزوجه حتّى يتمكّنا من أن يصبح عندهما ولد وهو يحيى عليه السلام.

🔸 ردت الملائكة على مريم عليها السلام ب(**كذلكِ اللّه يخلق ما يشاء**):

أي يوجِد من العدم ، يبدعُ في إيجاده على غير مِثال سابق وهذا أنسب لمجيء عيسى عليه السّلام من أمّ دون أب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(48) {وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ }.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

ويعلّمُ اللّهَ عزّ وجل عيسى عليه السّلام الكتابة، ويعلّمه السُّنة التي يوحيها إليه في غير كتابٍ من كتب الشّرائع، ويعلّمه التّوراة الّتي أنزلها على موسى عليه السّلام ، ويعلّمه الإنجيل الّذي سينزله عليه .

روحا من أمرنا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner